الفصل الأول

ما هى الكشافة؟

تعريف

الكشافة هي حركة عالمية شبابية تطوعية غير سياسية، هدفها تنمية قدرات الشباب بدنياً وثقافياً واندماجهم في أعمال تفيدهم وتفيد مجتمعهم. وقد أسس الكشافة ووضع قواعدها اللورد البريطاني «بادن باول "عام 1907م. وكان ضابطاً في الجيش آنذاك، ولم يكن قد حصل على لقب لورد بعد، حيث منحه الملك جورج الخامس ملك بريطانيا لقب «لورد» في عام 1929م.

والكشافة حركة تعليم ذاتي للشباب، تتألف من المنظمات الكشفية الوطنية التي ينتمي إليها أعضاء من الشباب ومن الراشدين، فالشباب هم الذين تعمل الكشفية على خدمتهم، والراشدون هم المنتمون لها من أجل المساهمة في تنمية الأعضاء الشباب. وتتحقق وحدة الحركة من خلال المنظمة الكشفية العالمية التي تقدم خدماتها للجمعيات الكشفية الوطنية المعترف بها في كثير من دول العالم.

بادن باول (مؤسس حركة الكشافة)

وحركة الكشافة مفتوحة للجميع دون تفرقة في الجنس أو السن أو اللون أو العقيدة، وبرامجها تتماشى مع الهدف والمبادئ والطريقة التي وضعها مؤسس الحركة «بادن باول».

وكانت الحركة عند نشأتها عام 1907م موجهة للفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين 11-17عاماً. وفي عام 1914م ظهرت حركة الأشبال الذين

تتراوح أعمارهم بين 6-12 عاماً وتم الاعتراف بها كقسم تابع للحركة في عام 1916م. ثم ظهرت حركة الجوالة خلال عام 1918م، وبذلك انقسمت الحركة إلى ثلاثة مراحل سنية، ثم استحدثت مرحلة الكشاف المتقدم فمرحلة ما قبل الأشبال (البراعم) خلال المؤتمرات الكشفية العالمية.

وظهرت الحركة الكشفية في البلاد العربية لأول مرة في لبنان عام 1912م عندما أسس الأستاذ محمد عبدالجبار خيري بتشجيع من الشيخ محمد توفيق الهبري أول فرقة كشفية عربية تحت اسم «الكشاف العثماني» حيث كانت العديد من الدول العربية (ومنها لبنان) مستعمرات عثمانية في ذلك الوقت.

فكرة الكشافة:

أتت فكرة الكشافة لـ«بادن باول» أثناء حصار «مافكنج بجنوب أفريقيا» عندما حاصرت عصابات البوير (وهم مهاجرون من أصل هولندي) معسكر الإنجليز، وظن الإنجليز أن هذا الحصار سيكون ناجحاً بما يوحي بتراجع القوة البريطانية وبداية لفقدان مستعمراتها حول العالم، إلا أن «بادن باول» استعان بالشباب والفتية المدنيين للقيام بالأعمال غير العسكرية كالحراسة والطهي ونقل الرسائل وتمكن من فك الحصار بعد سبعة أشهر. ومن هنا اختمرت فكرة إنشاء الفرق الكشفية في رأس «بادن باول».

وعندما عاد «باول» إلى إنجلترا أنشأ فرقاً كشفية مستوحياً فكرتها مما صنعه معه الشباب، وأقام مخيماً تجريبياً في عام 1907م في إنجلترا خلال الأيام التسعة الأولى من شهر أغسطس في جزيرة «براونسي» في جنوب البلاد، وشارك فيه 20 من الفتيان، وبعد نجاح الفكرة قام بتوسيع الفئة العمرية فضم الأشبال أيضاً.

وقد نشأت الحركة وهي تشتمل على ثلاث مجموعات من الأعمار للأولاد (شبل، كشاف، جوال)، وفي عام 1910م بدأت منظمة جديدة في نفس المجال، لكنها للبنات، وسميت بـ«المرشدات»، أنشأتها أخت «بادن باول». وبعد ذلك تم إنشاء فرق أخرى للفتيات بمساعدة زوجة «بادن باول» وأخته.

وكان «بادن باول» قد نشر في عام 1909م كتابه «الكشافة للأولاد» الذي ترجم إلى عدة لغات، وقد ظل «بادن باول» وزوجته مترأسين لحركة الكشافة العالمية حتى وفاته.

وقد عُقد أول مهرجان عالمي للكشافة عام 1920م، وقد انتشرت الكشافة بعد ذلك في جميع أنحاء العالم بين الحربين العالميتين فيما عدا بعض الدول الشيوعية حيث حظرت نشاطها لفترة محدودة.

والجدير بالذكر أن فكرة الحركة الكشفية لها أهداف تربوية، وسميت الكشافة بهذا الاسم نسبة إلى الكشف، لأن الغاية منها هو اكتساب القيم والمهارات، واكتساب الأخلاق الحميدة؛ والتربية الصالحة وكذلك اكتشاف العالم من حولنا.

وتستخدم الكشافة برنامجاً تعليمياً يعتمد على النشاطات العملية في الهواء الطلق، ومن ذلك إقامة المخيمات، وفن أعمال الأخشاب، والألعاب المائية، والسفر سيراً على الأقدام، والتجوال، والألعاب الرياضية.

وأهم ما يميز الحركة هو زي الكشاف الرسمي، وهو زي موحد يساعد على إخفاء كل الفروق الاجتماعية بين أفراد الكشافة وتحقيق المساواة، مع وشاح الرقبة (المنديل) وقبعة. ويتضمن الزي أيضاً الشارة الموحدة المتميزة، وهي شعار الكشافة، بالإضافة إلى شارات الاستحقاق وغيرها مما يحصل عليه الكشاف أثناء التحاقه بفرق الكشافة المتدرجة.

هدف الحركة الكشفية

يشارك كافة أعضاء الحركة الكشفية العالمية من جميع أنحاء العالم في الالتزام المشترك والفعال بهدف الحركة الكشفية الذي يقوم على مساعدة الشباب لتنمية طاقاتهم البدنية والعقلية والعاطفية والاجتماعية والروحية تنمية كاملة كأفراد وأعضاء في المجتمع وبالتالي المساهمة في إيجاد عالم أفضل.

مبادئ الحركة الكشفية

يلتزم أعضاء الكشافة، أينما كانوا، التزاماً مطلقاً بالمبادئ (القيم) التي تقوم عليها والتي تشكل أساسيات القواعد الأخلاقية التي تحكم الحركة الكشفية في إطارها العام وكذلك قواعد السلوكيات الفردية التي يتمسك الفرد بها من وازعه الذاتي. وتقوم هذه المبادئ على أساس التزام الفرد القوي والبناء بالقيم الروحية وأداء الواجب تجاه المجتمع والذات. وتقوم الحركة الكشفية على ثلاثة مبادئ رئيسية لتحقيق الأهداف المنشودة منها، وهي:

القيام بالواجب نحو الله.

القيام بالواجب نحو الآخرين.

القيام بالواجب نحو الذات.

مراحل الكشافة

مرحلة البراعم: وهي من سن3 إلى 7سنوات.

مرحلة الأشبال: وهي من سن 7 إلى 11 سنة.

مرحلة الكشاف: وهي من سن 11 إلى 14 سنة.

مرحلة الكشاف المتقدم: وهي من سن 14 إلى 17 سنة.

مرحلة الجوال: وهي من سن 17 حتى يجتاز المنهج المقرر عليه.

مرحلة القيادة: وتبدأ عندما ينتهي الفرد من مرحلة جوال.

مرحلة الرواد: وهي من سن40 فأعلى. وليس لهم علاقة مباشرة بالفرق الكشفية أو الإشراف عليها.

الوعد والقانون الكشفي

وعد الكشافة هو وعد يقوله الكشاف عندما يلتحق لأول مرة بالكشافة ونصه هو: "أتعهد أن أقوم بواجبي نحو الله والوطن، وأن أساعد الناس في جميع الظروف وأن أعمل بقانون الكشافة."

وقانون الكشافة هو مجموعة المبادئ التي يتعهد الكشاف على الالتزام بها وهي (كما وردت في كتب الكشافة العربية) كما يلي:

1- الكشاف صادق: الكشاف صادق وشرفه موثوق به.
2- الكشاف مخلص: الكشاف مخلص لله ولوطنه ورؤسائه ومرءوسيه.
3- الكشاف نافع: واجب الكشاف أن يكون نافعاً للغير.
4- الكشاف ودود: الكشاف صديق لكل الناس وأخ لكل كشاف آخر.
5-الكشاف مؤدب.
6- الكشاف رفيق: الكشاف رفيق بالحيوان (وقد أضافت الكشافة السورية ومن بعدها الكشافات العربية) ويحب النبات ويرى في الطبيعة آية الله.
7- الكشاف مطيع: مطيع لأوامر والديه وقائد فرقته وعريف طليعته.
8- الكشاف باش: الكشاف باش يواجه المشكلات بصدر رحب.
9- الكشاف مقتصد.
10-الكشاف نظيف: الكشاف نظيف في مظهره وفي قوله وفي فكره.
11- الكشاف شجاع ومقدام (أضافتها الكشافة المصرية).

الطريقة الكشفية

تنفذ الأنشطة الكشفية وفق آلية تتكون من عدة نقاط، وهذه الآلية تسمى بـ"الطريقة الكشفية"، وهي:

أولاً - الوعد والقانون:

الوعد هو التزام بعهد يأخذه عضو الحركة على نفسه دون إكراه أو إرغام، وذلك بأن يؤدي ما عليه من واجبات: نحو الله بالعبادة الحقة، إيماناً بعقيدته، وإخلاصاً في أداء واجباته الروحية نحو الآخرين، ونحو الأسرة والوطن، ثم العالم أجمع. ونحو الذات؛ تعليماً وتثقيفاً، وخلقاً كريماً. والقانون هو مجموعة الصفات الحميدة التي يسعى كل كشاف أن يتحلى بها ويسلكها في حياته لتكون منهجاً له.

ثانيا - التعليم بالممارسة:

حيث يجب أن يتعلم الكشاف كل المهارات والخبرات اللازمة له للقيام بجميع واجباته من خلال ممارستها بنفسه، وتجربتها عملياً بيده. فهذا يضاعف خبراته ومهارته ويرفع من معنوياته ويزيد ثقته بنفسه.

ثالثاً - نظام الطلائع:

ويعرف أيضاً بنظام المجموعات.

رابعاً - الشارات والأوسمة:

والرغبة في الحصول على الشارات والأوسمة تدفع الأولاد إلى اكتساب المهارات المختلفة، وإلى الجدية في العمل والإخلاص له.

خامساً - حياة الخلاء:

وذلك لأن الحياة الكشفية مدرسة مفتوحة في الهواء الطلق، الطبيعة أبجديتها، والخلاء مكانها المناسب. والخلاء هو البيئة الطبيعية لتطبيق البرامج بمختلف أنشطتها بعيداً عن ضوضاء المدن. لذلك فإن الطبيعة والأماكن الخلوية صديق الكشاف الدائم والمكان المحبب له. وفي الخلاء يتم تطبيق العهد ونظام الطلائع ومنح الأوسمة والتعلم بالممارسة مما يتيح الفرصة للتأمل في قدرة الخالق وعظمته وتعميق الإيمان به.

الأهداف التربوية للكشافة

الأهداف التربوية للأشبال:

تحسين عمل أجهزة الجسم الداخلية وتنمية اللياقة البدنية.

اتباع القواعد الصحية في الغذاء والنظافة العامة.

الاندماج في العمل الجماعي ونظام الطلائع والتفاعل معه.

استكشاف وتنمية الميول والهوايات الشخصية.

الاقتداء بالكبار لاكتساب الخبرة وتنمية الثقة بالنفس.

تنمية حب الاستطلاع والمغامرة الصغيرة.

ربط وتكوين العلاقات بين الأشياء لاكتساب مفاهيم وحقائق جديدة وإتاحة الفرصة للتعلم بالممارسة.

التعرف على العائلة والوطن وإدراك أهميتهما للفرد والمجتمع.

التعرف على دلائل قدرة الله وعظمته وإتاحة الفرصة للقيام بالواجبات الدينية.

اكتساب القيم الحسية والمعنوية للحركة الكشفية.

تنمية الإحساس بالعدل في الألعاب والمسابقات.

الأهداف التربوية للكشافة:

تنمية القدرات والمهارات البدنية والصحية.

الربط بين التغيرات البدنية في هذه المرحلة ومتطلباتها.

إشباع العلاقات الشخصية والتفاعل مع الطلائع واكتساب مهارات القيادة والعمل الجماعي.

توفير الهوايات الفردية والمهارات وتشجيعها بما يساعد على تنمية الإحساس بالإنجاز الفردي.

التفكير بطريقة صحيحة لحل المشكلات.

توفير الأنشطة المتميزة التي تتحدى القدرات وتفي بحاجات الاعضاء وطاقاتهم وتشجيع حياة الخلاء.

اكتشاف المهارات.

توفير الفرص لاكتساب المهارات اللازمة لخدمة المجتمع واكتساب مفاهيم جديدة للبيئة.

تنمية السلوك القويم واكتساب القيم الدينية عن طريق الاهتمام بالآخرين وفهم قدرة الله وعظمته.

اكتساب القيم الأخلاقية والاجتماعية والحفاظ على روح الجماعة.

توفير الأنشطة المتميزة التي تتحدى القدرات وتفي بحاجات الأعضاء وطاقاتهم.

الأهداف التربوية للكشاف المتقدم:

المشاركة في أنشطة رياضية متنوعة لتحقيق التنمية البدنية.

التعرف على التغيرات العنيفة الواقعة على الأجهزة البدنية وقبولها.

تفهم الآخرين وتنمية القدرة على العمل معهم وتوفير الفرص لاتصالات جديدة.

التطبيق العملي للمهارات والابتكارات الفردية وعرضها على الجماعة.

استخدام الأسلوب الديموقراطي في المناقشة والعمل والمساعدة على النضج الكامل من خلال التعامل داخل وخارج الجماعة.

الإكثار من نشاطات الخلاء وتحسين الكفاءات والمهارات الكشفية والقيادية والاتصالات وحل المشكلات واتخاذ القرارات.

استكشاف القدرات المهنية وتوفير الفرص المناسبة لإتقان مهاراتها.

القيام بأدوار حقيقية ومفيدة والمشاركة في أنشطة ثقافية واجتماعية لغرس روح المواطنة وخدمة المجتمع.

الالتزام بالوعد والقانون وتوفير الفرص للتقدم نحو أنشطة الراشدين.

تثبيت المفاهيم الشخصية والاجتماعية الصحيحة.

تنمية قدرة التحدي لدى الكشافين.

وقد صمم برنامج الكشاف المتقدم بطريقة تقوم على الفرد والمجموعة الصغيرة، وممارسة نشاطات البيئة وحياة الخلاء، ومحاولة تحقيق المواطنة الصالحة وخدمة المجتمع، ودعم روح القيادة، وتنمية مهارات الفرد وتطوره بالإضافة إلى تنمية روح التحدي والمغامرة والاستكشاف عند الكشاف. ويجب أن تحدد اهتمامات الكشاف المتقدم من خلال الأنشطة التي يقوم بها.

الأهداف التربوية للجوالة:

الارتقاء بمستوى الأداء البدني لنفسه والآخرين لتحقيق الصحة والنشاط.

الجسم هو هبة من الله وعلينا الحفاظ عليه سليماً نظيفاً ومعافي.

تشجيع الحرية الشخصية من خلال المسئولية الجماعية وترسيخ أسس العمل بروح الجماعة.

تشجيع التقدم الذاتي للفرد من خلال تنمية المهارات والإحساس بالهوية.

توفير حرية اتخاذ القرار وتحمل المسئولية في التحركات الكشفية وأثناء التفاعل مع المجتمع الذي يحيط به.

التعرف على المجتمعات الخارجية وأنظمتها وتكوين صداقات دائمة والانطلاق إلى الخلاء واكتشاف الذات.

تدعيم القدرات والمهارات المهنية ومعرفة اختيار مهنة المستقبل.

مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية وتفهم حاجات المجتمع.

توفير الفرص لممارسة الحياة الشخصية وفق القيم الدينية والالتزام بها.

التمسك بالحقوق وأداء الواجبات في الحياة الشخصية والاجتماعية.

تنمية المهارات القيادية المختلفة والمشاركة في تنمية الحركة الكشفية وتطوير برامجها

ومرحلة الجوالة هي جزء مهم جداً في الحركة الكشفية وختام مراحلها. والجوالة تشارك في أنشطة المغامرات وتسلق الجبال والإبحار والنشاطات الجوية والدفاع المدني والإسعافات الأولية وحياة الخلاء والتخييم الثابت والمتنقل والاستكشاف داخل وخارج الوطن. والأهم من كل ذلك، فإن الجوالة تشارك أيضاً في خدمة الوطن والمجتمع والبيئة والالتزام التطوعي بمبادئ الحركة الكشفية.

ومن أهم أنشطة الجوالة: المساعدة في القيادة وتقبل التدريب الذاتي من خلال مراحل الجوالة المختلفة والحرص على نيل أوسمتها والتقدم على المستويين الفردي والجماعي.

مصطلحات الكشافة

التحية الصغرى:

التحية الصغرى هي التحية الكشفية التي يرفع فيها الكشاف يده إلى مستوى الكتف عندما يكون مرتدياً لزيه المدني وتؤدى عند اللقاء برفاقه أو قادته، كما يؤديها عندما يكون زيه الكشفي ناقصاً، أو عند أداء الوعد.

تحية العلم:

تحية العلم هي التحية الكشفية التي يؤديها الكشافون عند رفع العلم الوطني أو إنزاله. وتكون تحية كبرى إذا كان الكشاف مرتدياً لزيه الكامل، أما إذا كان مرتدياً الزي المدني، أو كان زيه الكشفي ناقصاً فيودي التحية الصغرى.

التحية الكشفية:

التحية الكشفية هي التي تودى في المناسبات الرسمية وخاصة عند رفع العلم وخفضه، وتؤدى في مستوى الرأس باليد اليمنى عندما يكون الكشاف مرتديا كامل زيه الكشفي الرسمي.

البرنامج الكشفي:

البرنامج الكشفي هو كل ما يقوم به الفتية والشباب من أنشطة تلائم احتياجاتهم باستخدام الطريقة الكشفية لتحقيق الهدف التربوي للحركة، ويضم مختلف الأنشطة التي يعتمد عليها نشاط المراحل.

بطاقة التقدم:

بطاقة شخصية يحملها الكشاف لمتابعة تدرجه في تطبيق أنشطة المناهج الكشفية وحصوله على شارات الجدارة والهواية وتنقله من درجة إلى درجة.

البيرق:

علم مثلث ترسم عليه الشعارات والرموز المختلفة، ويستعمل في نظام الطلائع، وفي المناسبات والتجمعات الكشفية.

الجمبوري:

يطلق هذا المصطلح على المخيمات والمعسكرات الكبيرة التي تجمع أكبر عدد من الكشافين في مكان واحد سواء كانوا ينتمون إلى بلد واحد مثل التجمعات الوطنية، أو إقليم واحد مثل المخيم الكشفي العربي، أو كافة هيئات العالم مثل المخيم الكشفي العالمي.

التحية الكشفية:

هي التحية العالمية للكشافين وتؤدى باليد اليمنى مع رفع السبابة والوسطى كرمز للمبادئ والخصال الكشفية، ووضع الإبهام على البنصر في شكل دائرة مغلقة كرمز لرابطة الأخوة الكشفية وكدلالة على أن القوي يحمي الضعيف والصغير يحترم الكبير.

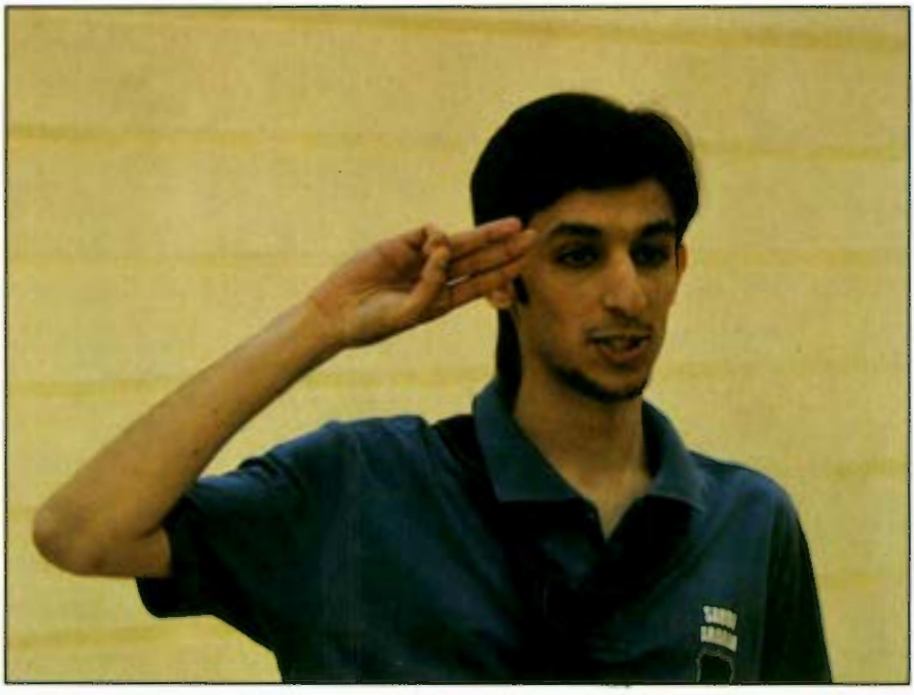

التخابر:

التخابر هو أحد الفنون الكشفية ووسيلة من وسائل الاتصال أثناء النشاط الكشفي، ويكون التخاطب كتابياً عن طريق الوسائل الواضحة، أو رمزياً عن طريق إشارات مورس أو السيمافور أو شفهياً عن طريق الهاتف أو سلكياً ولاسلكياً كالفاكس والتلكس، أو الإنترنت، أو عن طريق اللمس المباشر باستعمال إشارات مورس أو أي إشارات أخرى مبتكرة.

التفتيش الصباحي:

التفتيش الصباحي هو الزيارة التي تؤديها قيادة المخيم للفرق أو المجموعات صباحاً خلال المخيمات لتقويم نشاطها وتحفيزها على تطوير وتحسين عملها الكشفي واستقبال اليوم بحيوية واستعداد مميز.

أسبوع السلام:

هو الأسبوع الذي تحتفل به كشافة العالم لدعم السلام العالمي، حدده المكتب الكشفي العالمي ما بين 18 و 24 فبراير من كل عام. هذا النوع من النشاط الكشفي يمارسه غالباً الكشافون المنتمون لمرحلة الكشاف المتقدم والجوالة، ويتطلب منهم معرفة جيدة بالمهارات الكشفية وفنون الاستكشاف والجرأة في مواجهة التحديات الطبيعية والصعاب المعيشية. وهو يهدف إلى اكتشاف مجاهل الطبيعة والاطلاع على التراث والتقاليد ومعاشرة الناس في مجتمعاتهم ومشاركتهم في سعيهم اليومي.

اجتماع الفريق:

يعتبر اجتماع الفريق جزءاً من البرنامج الكشفي وهو يعقد في مختلف الهياكل الكشفية لتخطيط النشاط الكشفي ودراسة جوانبه وتحديد وسائله وطرق تنفيذه وتقويم نتائجه، وقد يكون الاجتماع لتنفيذ نشاط معين.

الأدوات الشخصية:

هي الأدوات التي يحتاجها الكشاف أثناء أداء نشاطه الكشفي وتتعلق في جملتها بالنظافة والكتابة والتعليم والنوم والرياضة والتغذية واللباس والخدمة إلى غيره، وينبغي أن يراعي فيها الكشاف شعاره "ما خف حمله وزاد نفعه".

إشارة التجمع (التشكيلات):

يطلق هذا الاصطلاح على إشارات التجمع التي يعطيها القائد عند مناداته لجمع الكشافين على شكل دائرة، أو مربع ناقص ضلع، أو صفوف وغيرها، ولكل شكل من هذه الأشكال إشارته الخاصة التي تضبطها التقاليد الكشفية، ويعلمها الكشافون.

أصول الحركة الكشفية

أصول الحركة الكشفية هي جملة الأصول التي نشأت عليها الحركة الكشفية عند انبعاثها وثبت جدواها في التربية الكشفية الشاملة المتكاملة وتتمثل في (التطوع، وخدمة الغير، والالتزام بالوعد والقانون، والتمسك بالمبادئ الكشفية، وتطبيق الطريقة الكشفية في تنفيذ البرنامج الكشفي).

تنمية المجتمع:

تنمية المجتمع هي إحدى الأنشطة الكشفية التي تندرج ضمن مبدأ خدمة الغير، وهي جزء من البرنامج الكشفي. وتعتبر تنمية المجتمع عملية تغيير ديناميكية مستمرة تساعد أفراد المجتمع على معرفة حاجياتهم وتحديد مشاكلهم وجعلهم يعملون معتمدين على أنفسهم لوضع الخطط الواقعية لإشباع الحاجيات وحل هذه المشكلات بما يحقق وصولهم لمستوى أفضل في النواحي الاجتماعية والاقتصادية.

تنمية القيادات:

وهي سياسة تتضمن الخطوات الإرشادية التي تتعلق بتوفير واختيار وتعيين ودعم وتدريب ومتابعة وتقويم أداء القادة في جميع المهام.

تنمية الموارد:

تتمثل في تنمية الموارد المادية والأدبية والبشرية لتنفيذ خطط ومشاريع النشاط الكشفي.

التمويل الذاتي:

هو تمويل الأنشطة الكشفية عن طريق المشاريع التمويلية التي ينشئها الهيكل الكشفي دون الاعتماد على الإعانات والمنح الخارجية.

هياكل الكشافة

الفرقة:

الفرقة هي تشكيل الوحدة في مرحلة الأشبال، والكشافة، والكشاف المتقدم، وتضم من 12 إلى 32 عضواً.

الأشبال:

وهم أعضاء مرحلة الأشبال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و 12 سنة. وتم اختيار تسمية "الأشبال" في البلاد العربية لأن الأسود من الحيوانات المعروفة بالشجاعة، ولذلك فإن تسمية الأشبال مناسبة للبيئة العربية.

الشبل:

الشبل هو عضو جديد في مرحلة الأشبال وفرد من أفراد السداسي في الفرقة.

السداسي:

مجموعة من ستة أشبال يمثلون وحدة في فرقة الأشبال بما فيهم رئيس السداسي، والمساعد على ألا يقل عدد السداسيات في الفرقة الواحدة عن اثنين ولا يتجاوز الأربعة.

السداسي الأكبر:

كبير رؤساء السداسيات في الفرقة وأكثرهم خبرة وتجربة، والمرشح قبل غيره للصعود إلى مرحلة الكشافة.

رئيس السداسي:

هو الشبل الذي يقود السداسي وهو عضو فيه وعادة ما يكون أكثر الأعضاء حيوية وأكبرهم سناً، ويساعده في القيادة مساعد يقع اختياره من بين أفراد السداسي.

الكشافة:

الكشافة هم أعضاء المرحلة السنية التي تأتي بعد مرحلة الأشبال، وتضم الفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 14 سنة، وهي أول مرحلة تأسست عند انبعاث الحركة الكشفية في بريطانيا في عام 1907م.

الكشاف "الفتى":

الكشاف هو عضو مرحلة الكشافة وأحد أفراد طليعة الفرقة التي ينتمي إليها.

الكشافة المتقدمون:

الكشافة المتقدمون هم أعضاء المرحلة الثالثة للحركة الكشفية وتتراوح أعمارهم بين 14و 18 عاماً، وبعض الهيئات تدمج هذه المرحلة مع مرحلة الكشافة.

الكشاف المتقدم:

الكشاف المتقدم هو عضو في مرحلة الكشافة المتقدمون وأحد افراد طليعة فرقته.

الطليعة:

الطليعة هي إحدى المجموعات الصغيرة لفرقة الكشافة والكشاف المتقدم وتتكون من 6 إلى 8 كشافين يقودها عريف ومساعد من بين أفرادها. وبها سمي نظام الطلائع الذي يعتبر أحد أركان الطريقة الكشفية. وتضم الفرقة من 2 إلى 4 طلائع.

العريف:

العريف هو قائد الطليعة في مرحلة الكشاف والكشاف المتقدم، وأحد أعضائها وهو يختار من بين الكشافين، ويكون أكثرهم حيوية ويستحسن أن يكون أكبرهم.

العريف الأول:

العريف الأول هو كبير عرفاء الطلائع، وأكثرهم خبرة وتجربة، وله مساهمات فعالة في مساعدة قائد الفرقة.

العشيرة:

العشيرة هي وحدة مرحلة الجوالة، وتتكون من جهاز قيادي وجوالين وتنقسم إلى مجموعات صغيرة تسمى أرهُط (جمع رهط).

الجوالة:

هم أعضاء مرحلة الجوالة، وأكبر أعضاء المراحل الكشفية الأخرى سناً. وتعتبر مرحلة الجوالة خامس المراحل الكشفية السنية بعد مرحلة البراعم ومرحلة الأشبال ومرحلة الكشافة ومرحلة الكشاف المتقدم.

الجوال:

هو عضو في عشيرة الجوالة وأحد أفراد رهط الجوالة.

قائد إقليم:

وهو القائد المسئول عن نشر الحركة وتنميتها والسهر على حسن سيرها في مجموعة من الأفواج والوحدات التابعة للإقليم أو الحي المسئول عنه.

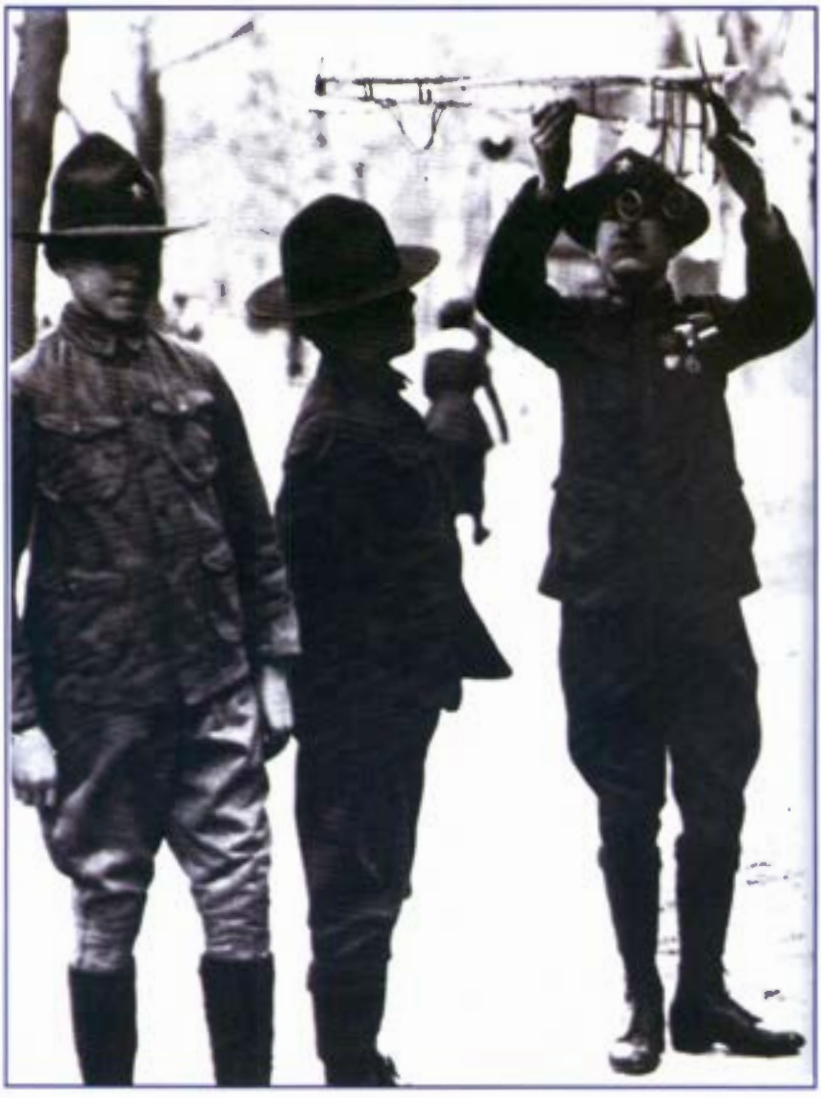

قائد تدريب:

هو المدرب الذي يتم تعيينه ليتولى مهمة التدريب ولا بد أن يكون قد حضر قبل تعيينه دورة لقادة التدريب، أو يجب أن يحضرها في أقرب فرصة فور تعيينه، يحمل قائد التدريب عند تعيينه الشارة الخاصة به.

قائد دورة تدريبية:

هو القائد المسئول عن تنفيذ برامج الدورة التدريبية المسندة إليه، ومنح الإجازات والشهادات للقادة المتدربين، ويشترط فيه أن يكون برتبة قائد تدريب.

قائد عام (مفوض عام):

هو المسئول الأول عن سير الحركة الكشفية بمنطقته، والمتحدث باسمها في جميع الهيئات الحكومية وغير الحكومية، والمطالب بتنميتها ونشرها والمحافظة عليها والدفاع عنها.

قائد العلاقات الخارجية:

هو المسئول في الهيئة الوطنية عن تنمية مشروعات التعاون والتبادل مع الهيئات الكشفية الصديقة والشقيقة والمنظمات الإقليمية والعالمية، ومتابعة تنفيذ تلك المشروعات بالتعاون مع جميع الأطراف الكشفية والحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة، والعمل على إنجاح هذا التعاون وتكثيفه.

قائد مخيم:

هو القائد الذي تسند إليه مهمة الإشراف الإداري والتربوي والمادي على سير النشاط بالمخيم، على أن يكون من بين قادة القادة الذين لهم تجربة واسعة في إدارة المخيمات والمعسكرات.

قائد فرقة (وحدة):

هو القائد المسئول عن فرقة كشفية مسئولية مباشرة من خلال تنفيذ المناهج والبرامج التربوية للمرحلة التي ينتمي إليها، ويشترط فيه أن يكون أنهى الدورات التكوينية التي تخول له قيادة الوحدة الكشفية.

قادة الحالات الخاصة:

هم القادة المختصون الذين يشرفون على تربية فئة من الفتية والشباب يواجهون نقصاً في تكوينهم الجسمي أو العقلي، أو يعانون من مشاكل اجتماعية حادة وهم من يعبر عنهم بذوي الاحتياجات (الحالات) الخاصة.

قادة القادة:

هم القادة الذين يقدمون خدمات لقائد الوحدة والأفراد والمجتمع بدون أن يكون لهم اتصال مباشر بالفتية والشباب. ويشمل هذا المفوضين والإداريين وقادة المجموعات والأفواج والمدربين وغيرهم.

الرواد:

هم مجموعة من الكشافين الذين مارسوا الحركة الكشفية لمدة معينة وساهموا في نشرها ثم غادروا الحركة لسبب من الأسباب أو تخرجوا منها وما زالوا يحنون إلى الاندماج في صفوفها.

قيادة التدريب:

هي الهيئة أو اللجنة التي تساعد مفوض التدريب على إعداد وتنفيذ خطة التدريب، وبرامج الدورات التدريبية، وتقويم نتائجها ولابد أن يكون أعضاؤها حاصلين على إجازة قادة التدريب أو مساعدي قادة التدريب.

ملابس الكشافة

يرتدي الكشاف قميصًا ذا جيبين على الصدر لكل منهما غطاء قلاب، وبنطلونًا ومنديلًا وحزامًا وقبعة وعقدة للمنديل وصفارة وحبل للصفارة وجورب وحذاء جلد؛ بالإضافة إلى الشارات التي حصل عليها الكشاف.

كشاف في زي الكشافة القديم (أوائل القرن الماضي).

زي حديث للكشاف

متى يتم ارتداء الزى الكشفي؟

يجب أن يرتدى الكشاف الملابس الكشفية في المناسبات التالية: عند تحية العلم وفي الاجتماعات الخاصة بالطليعة أو الفرقة والرحلات بأنواعها والزيارات الرسمية والدراسات... إلخ)، ويمنع ارتداء الملابس الكشفية في الحفلات الخاصة ودور اللهو والزيارات العادية، ويجب المحافظة عليه واستعمال ملابس رياضية خفيفة أثناء التدريب والطهي؛ كما يجب وضع الملابس الكشفية في مكان مناسب لتكون نظيفة دائماً. والملابس الكشفية الجيدة تؤثر بهندامها الجيد فيمن يراها في المجتمع لذلك فمن واجب الكشافين أن يظهروا في المجتمع بلباس أنيق ومرتب يدعو إلى الاحترام.

الملابس الكشفية جزء من الدوافع التي تشعر الفتى بأنه كشاف منتمى إلى جماعة ذات طابع خاص في سماتها وسلوكها وانضباطها، فعندما يرتديها الفتى يشعر بأنه متأهب للمشاركة في رحلة أو مخيم أو أي نشاط كشفي، والهدف من ارتداء الملابس ليس لإثبات أن من يرتديها هو كشاف فقط، ولكن كي يعيش الكشاف في حياته اليومية متمثلاً للقيم والمثل والسلوكيات الحميدة التي تربيه عليها الكشافة، لذلك فإن الملابس الكشفية تساعد الفتى أن يكون كشافاً أفضل.

عصا الكشاف:

عصا الكشاف عبارة عن عصا يحملها ويستخدمها الكشاف في رحلاته ومخيماته المختلفة وطولها تقريبا متر وعشرون سنتيمترًا أو خمسة أقدام.

منافع واستخدامات العصا الكشفية:

تستخدم العصا الكشفية في الطهي (لتحريك النار) في الخلاء، وفي عمل الإسعافات الأولية، حيث تستخدم لعمل نقالات وغيرها من الاستخدامات مثل الصيد وحمل الأشياء الثقيلة وحمل علم الطليعة.

كما تستخدم العصا أيضاً في تقدير الأطوال والقياسات كعرض نهر وما إلى ذلك، وفي تسلق الجبال، كما أنها تعتبر أداة للتواصل مع الآخرين عن طريق الإشارات، وتستعمل أيضاً كدليل في السير، وتستخدم في تحديد الوقت عن طريق المزولة واستخدام ظلها من الشمس في معرفة الوقت، وأخيراً تستخدم العصا للدفاع عن النفس. كل ذلك بالإضافة إلى الاستخدامات الترفيهية للعصا في الرقص والسمر الكشفي والاستعراضات الكشفية. وتصنع العصا الكشفية من شجرة الزيتون.

لماذا نرتدي الزي الكشفي؟

الزي الكشفي هو أهم ما يميز الكشاف وهو موجود في أي مكان، وهو لا يحتاج أن يقدم نفسه باعتباره كشافاً عندما يقابل الناس في أي مكان، فزيه ينبئ عنه. ويؤدي ارتداء الزي الكشفي إلى الكثير من التأثيرات الإيجابية على الكشافين؛ فارتداء الزي يهيئه لما يقوم به من أنشطة ورحلات وغيرها. كما أن الاهتمام بارتداء الزي يشعر الكشاف بالجدية وبأهمية كل ما يقوم به من أعمال.

تقاليد وضع الشارات على الزي الكشفي:

- يوضع علم الدولة أعلى الجيب الأيمن.
- يوضع اسم الجمعية أو اسم الفرقة أعلى كل من الذراعين (الأيمن والأيسر).
- توضع نجوم الخدمة على الجيب الأيسر.
- توضع شارة المبتدئ للأشبال والكشاف والمتقدم «شارة الجمعية» على الجيب الأيسر.
- توضع شارة درجة الشبل والكشاف والمتقدم «الأول والثاني» على الذراع اليسرى.

توضع شارات الهوايات على الذراع الأيمن (عدا شارات الخدمة العامة فتوضع على الذراع الأيسر)، وفي حالة كثرتها وازدحام الذراع بها توضع على وشاح بشكل منظم ويلبس الوشاح من على الكتف الأيمن ويربط من تحت الإبط الأيسر دائراً حول الصدر والظهر.

تشبك عقدة الكتف في قلابة الكتف الأيسر، وهي عبارة عن أشرطة قماش تحمل ألوان الرمز الخاص بالطليعة سواء كانت في مرحلة الكشاف أو مرحلة المتقدم. أما في مرحلة الأشبال فيوضع على الكتف الأيسر مثلث سداسي الألوان قاعدته إلى أعلى.

توضع شارة مساعد عريف الطليعة وهي عبارة عن شريط بعرض سنتيمتر واحد، وبطول الجيب فوق الجيب الأيسر على يمين شارة الجمعية.

وتوضع شارة عريف الطليعة وهي عبارة عن شريطين عرض كل منهما سنتيمتر واحد فوق الجيب الأيسر وبطول الجيب عن يمين ويسار شارة الجمعية.

توضع شارة عريف أول الفرقة وهي عبارة عن ثلاثة أشرطة عرض كل منها سنتيمتر واحد وبطول الجيب فوق الجيب الأيسر على يمين ويسار وأسفل شارة الجمعية.

توضع الشارات التذكارية للمخيمات العربية والعالمية على الجيب الأيمن، وتوضع شارة آخر مخيم أو نشاط حضره الكشاف فقط.

أخلاقيات ارتداء الزي الكشفي:

- من غير المستحب أن يرتدي الكشاف شارات لا داعي لها، كما يمنع ارتداؤه لشارات لم يحصل عليها رسمياً، حتى يظل للزى الكشفي وقاره وهيبته واحترامه.

- ليس من اللياقة لمن يرتدي الزي الكشفي أن يدخن.

- مرتدي الزي الكشفي ينتمي لجماعة ذات طابع سلوكي مميز، لذا فمن الواجب عليه أن يتحلى بالأخلاق الفاضلة التي تنبع من قيمه الدينية واحترامه للعادات والتقاليد الحميدة والتزامه بوعد وقانون الكشافة. وهذا جزء من احترامه لتقاليد الجماعة وللزي الذي يرتديه.

يجب أن يحافظ الكشاف على هندامه ومظهره الكشفي من حيث الأناقة ونظافة ملابسه وتناسقها ومناسبتها لمقاسه، والحرص على كيها والمحافظة على رونقها. فالكشاف بزيه عنوان للحركة الكشفية. كما أنه من الضروري أن نهتم بذات الكشاف وشخصيته قبل الزي.

قصة ظهور المنديل الكشفي:

بعد انتهاء حصار البوير (ضمن حرب البوير الثانية) عام 1900م عُهد إلى "بادن باول" أمر تأمين سلامة الأوضاع في مافكنج، فبدأ بتكوين قوة الشرطة الأفريقية من الشباب في يونيو 1901م ولقد أختار بادن باول ملبساً خاصاً بهذه القوة وهو أشبه بملابس الكشافة المعروفة حالياً، وكان غطاء الرأس لهم هو الطربوش وكانوا يستخدمون الدراجات في تنقلهم وتحركهم. واختار المنديل المثلث كعلامة لهم حول العنق، ليميزهم عن غيرهم. كما كان هناك فائدة أخرى لهذا المنديل في الإسعافات الأولية وغيرها.

المنديل والكشافة:

عندما بدأت الحركة الكشفية كان للمنديل الوجود الأكبر فيها، حيث يقام له احتفال لارتدائه. ولابد من القسم بوعد الكشافة كشرط لارتدائه. والمنديل له لون خاص وعلامات خاصة تميز المجموعة الكشفية. وله من الاحترام قدر كبير حتى أنه يعتبر شرف الكشاف، وذلك استخلاصاً من البند الأول لقانون الكشافة: "الكشاف صادق وشرفه موثوق به".

لذا يعتبر المنديل شرف الكشاف لكونه ينمى في الكشاف اعتزازه بنفسه، واحتفاظه بالمنديل واعتزازه بمجموعته، وأنه ليس مجرد قطعة من القماش حول رقبته، فالمنديل رمز الكشافة. وتضع كل مجموعة كشفية رمزها الكشفي على المثلث الخلفي بحيث يظهر على ظهر الكشاف عند ارتدائه.

الاحترام الدولي للمنديل:

خصص للقادة منديل دولي هو منديل مخيم التدريب الدولي "جلول بارك"، وهو بلون لحاء الخشب. فإذا لم يستمر القائد في قيادة المجموعة الكشفية؛ فللجمعية الكشفية حق استرداد منديل مخيم التدريب الدولي منه.

الاحترام الوطني للمنديل:

إذا ما حكم على أحد المنضمين إلى الحركة الكشفية بالابتعاد عن الحركة؛ فمن حق مجموعته الكشفية استرداد منديلها. وذلك لأن ارتداء منديل الكشافة مرتبط بالوعد ولهذا:

لا يظهر الكشاف ومنديله غير منسق أومهندم أو نظيف.

لا يُلبس المنديل إلا على الملابس الكشفية القانونية الكاملة.

لا يوزع المنديل كهدايا تذكارية إلا إذا كان هذا العمل قومياً، وقد حدث ذلك حين أهديت مجموعة من المناديل الكشفية إلى الرئيس الأول لجمهورية مصر (محمد نجيب) مكتوب عليها تهنئة بقيام الثورة. وقد احتفظ بهذه المناديل في المتحف الحربي بالقلعة ولم يتم استعمالها.

لا يرتدي الكشاف الملابس الكشفية قبل أداء القسم، احتفالاً باستقبال المنديل الكشفي.

إذا كان هناك أمر يستدعى استخدام الرباط المثلث؛ فليكن قطعة قماش أشبه بمنديل الكشافة وليس المنديل الذي أقسم الكشاف على ارتدائه.

ارتداء المنديل:

اختلفت طريقة ارتداء المنديل بالإضافة إلى أن بعضها اندثر نتيجة:

- عدم فهم بعض قادة الكشافة للقيم الكشفية
- التغاضي عن بعض الأمور أدى إلى تجاهل ما هو أهم منها.
- نقص معلومات القادة وعدم ممارستهم وعدم متابعتهم.

منديل الشبل	منديل الكشاف	منديل الجوالة	منديل القادة
يربط بعقدة	يربط بجديلة أو خاتم	يربط بالعقدة المربعة	يربط بالعقدة الأفقية

عقد مختلفة لربط المنديل

المنديل في الأشبال:

يرتدى المنديل في مرحلة الأشبال بالطريقة العادية (كما في الكشاف). يعقد الشبل أحد طرفي المنديل على الطرف الآخر بعقدة بسيطة يعلمها له قائده. وتعقد هذه العقدة عند ارتداء الشبل ملابسه ومنديله لتذكره بما يلي:

أن يفعل معروفاً في يومه كما ينص قانون الأشبال: (أن أصنع معروفاً كل يوم). فإن صنع معروفاً في يومه قام بفك العقدة.

إن لم يصنع معروفاً ولم يؤذ أحدًا، فإن يومه مر بسلام فيفك العقدة.

إذا نظر إلى العقدة وحاول فكها ولم يجد سبباً فعليه مراجعة نفسه وسؤال قائده ووالديه.

على والدي الشبل أن يتأكدا أنه عقد المنديل أمامهم صباحاً وفكه للعقدة أمامهم مساءً في الأيام التي لا يرتدى فيها ملابسه الكشفية.

ملاحظات حول المنديل:

يرتدى الكشاف المنديل حول العنق.

يتم لف قاعدة المنديل إلى رأسه من ظهر المنديل لفاً بسيطاً وليس برماً حتى يظهر لطرفي المنديل سمكاً واضحاً.

إذا نظرنا إلى منديل مخيم التدريب الدولي نلاحظ أن باطن طرفيه ظاهر.

لا يجب برم المنديل برمًا شديدًا.